

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

- ع : هذا حديث النبي روي عنه أنه قال : أَمَرَنِي رَبِّي بِتَرْسُوعِ خِرْصَالٍ : الإِخْلَاصُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْدُ فِي الْعَدْلِ وَالْغَصَبُ فِي الرِّضَى وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَنْ أَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي وَأُعْطِيَ مَنْ حَرَمَنِي وَأَعْفُوَ عَمَّنْ طَلَمَنِي وَأَنْ يَكُونَ نُطْقِي ذِكْرًا وَصَمْتِي فِكْرًا وَنَظْرِي عِبْرَةً .
- قال أبو عبيد : وفي حديث : (مَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ إِلَاقًا بِهَا عِزَّةً : وقال الشاعر : .
- (فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُذْكَى ... وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوَّلُهَا الْكَلَامُ) .
- ع : قال أبو بكر ابن القوطية : لا تقول العرب مَظْلَمَةٌ بفتح اللام إنما هو مَظْلَمَةٌ بكسرهما .
- والبيت الذي أنشده هو لنصر بن سيار وكان صاحب خراسان في آخر الدولة المروانية فلما أدبر أمرهم ورأى ظهور الشيعة الهاشمية قال : .
- (أَرَى خِلَالَ الرَّمَادِ وَمَيْضَ جَمْرٍ ... فَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ) .
- (فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُذْكَى ... وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوَّلُهَا الْكَلَامُ) .
- (أَقُولُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرِي ... أَلَيْقَاطُ أُمِّيَّةَ أَمٍ نِيَامُ) .
- (فَإِنَّ كَانُوا لِحِينِهِمْ نِيَامًا ... فَقُلْ هُبُّوا فَقَدِ طَالَ الْمَنَامُ) .